مجلة المصباح
في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
El Mesbah Journal
in Psychology, Education Sciences, and
Orthophony

المجلد: (1)
العدد: (1)
مارس 2021

التأخر الدراسي" المفاهيم، التشخيص والعلاج"

"Study delay "concepts, diagnosis and treatment

د. د.خطوط رمضان [1] ط.د/ سعيد عبد الكريم [2] *

1جامعة محمد بوضياف _المسيلة ramdane.khatout@univ-msila.dz

2جامعة محمد بوضياف_ المسيلة الهاتف abdelkarim.said@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2020/11/07 تاريخ القبول: 2021/02/01 تاريخ النشر: 2021/03/01

الملخص

يعتبر التأخر الدراسي مشكلة تربوية ونفسية و اجتماعية واقتصادية لفتت انتباه الباحثين والمدرسين والإدارة المدرسية والآباء, وحاول كل في نطاقه دراستها لمعرفة أسبابها وأبعادها وطريقة علاجها, نظرا لما أثارته هذه المشكلة من معاناة نفسية يعانيها المتأخر بالدرجة الأولى والمجتمع والأسرة بالدرجة الثانية، ونظرا للخسارة الاقتصادية التي تسجل في ميزانية التعليم نتيجة الرسوب السنوي والمتمثل في الأعداد الضخمة من التلاميذ الذين يعيدون السنة، لهذا أصبح من الضروري البحث عن أنجع استراتيجيات والأساليب الكفيلة للحد من هذه المشكلة

وسنحاول من خلال هذ البحث التعريف بالتأخر الدراسي وببعض المفاهيم المرتبطة به وإبراز بعض مظاهره وأشكاله والعوامل المساهمة في حدوثه والتعرض الى كيفية تشخيصه وعلاجه.

الكلمات المفتاحية : التاخر الدراسي – التشخيص – العلاج

Abstract:

The academic delay is an educational, psychological, social, and economic problem that attracted the attention of researchers, teachers, school administration and parents, and each in its scope tried to study it to find out its causes, dimensions and treatment method, given the psychological suffering this problem afflicted the late in the first place, society and the family in the second degree,

*- المؤلف المرسل: سعيد عبد الكريم، الايميل: abdelkarim.said@univ-msila.dz

and in view of the loss Economic recorded in the education budget as a result of the annual failure and represented in the huge numbers of students who repeat the year, for this it became necessary to search for the most effective strategies and methods to reduce this problem

Through this research, we will try to define the academic delay and some concepts related to it and highlight some of its manifestations, forms, factors contributing to its occurrence, and exposure to how it is diagnosed and treated.

Key words: late education - diagnosis - treatment

مقدمة

يعتبر التلميذ من أهم مخرجات العملية التربوية و يمكن القول أنه ما من صف من الصفوف الدراسية إلا ويوجد به فئتان من التلاميذ، فئة التلاميذ العاديون و غير العاديين. وتتضمن هاتان المجموعتان التلاميذ الذين يتميزون بتحصيل مرتفع ، و التلاميذ الذين يتميزون بتحصيل منخفض، و يطلق عليهم المتأخرين دراسيا ، ويمكن تصنيف المتأخرين دراسيا إلى فئتين هما تلاميذ لديهم قدرة عقلية محددة ويكون تحصيلهم بسبب ذلك ضعيفة و تلاميذ يتصفون بهبوط في التحصيل لأسباب غير عقلية .

وتعد مشكلة التأخر المدرسي من أهم الموضوعات التربوية النفسية التي تشغل بال المربين والأولياء على حد سواء. فهي من المشكلات التي تعيق المدرسة في أداء رسالتها على أكمل وجه ، و لها آثار خطيرة على التلاميذ فقد تدفعهم إلى المعاناة و الفشل و تعرضهم إلى سوء التكيف الشخصي و الاجتماعي ، و مع أن لهذه الظاهرة مخاطر على النظام التعليمي إذ تؤدي إلى هدر المدخلات لان المتأخرين دراسيا يرسبون عدة سنوات و يتوقع تسربهم خارج المدرسة و يعد هذا مصدر هدر وخسارة كبيرة للنظام التربوي.

وتؤكد الأبحاث والدراسات في ميدان التربية والتعليم ظاهرة التأخر الدراسي إلى عوامل متعددة يعود بعضها إلى التلميذ نفسه و بعضها إلى أسرته و إلى المدرسة و غير ذلك من العوامل البيئية و الاجتماعية و الثقافية التي تسهم في تفاقم المشكلة و صعوبة تداركها. لذا وجب الباحثين من جهة و القائمين على قطاع التربية من جهة أخرى البحث عن أفضل الوسائل وأنجع الطرق لتشخيص وعلاج التلميذ المتأخر دراسيا والقضاء على جميع مظاهر هذه الظاهرة في مؤسساتنا التعليمية.

أولا : الإطار العام للدراسة

1- مشكلة البحث:

تعد مشكلة التأخر الدراسي مشكلة تعليمية، تربوية، اجتماعية، نفسية، يعاني منها الكثير من التلاميذ، حيث يكاد لا يخلو منها فصل من الفصول الدراسية، ويعد التلميذ متأخرا دراسيا أذا أظهر ضعفا ملحوظا في تحصيله الدراسي بالنسبة لمستوى زملائه في الفصل الذي في مثل عمره الزمني ، ويأخذ هذا التأخير مظاهر عديدة، فقد يكون التأخر شاملا في جميع المواد الدراسية أو تأخرا في بعض المواد، والتلميذ المتأخر دراسيا يعمل جاهدا للحاق برفاقه في الفصل الدراسي، ولكنه لا يصل إلى مستواهم، فهو ينقصه الفهم الصحيح، والإدراك السليم، والقدرة على التركيز والانتباه والاستيعاب

ومما يزيد من حدة هذه المشكلة أنها ظاهرة معقدة تنشأ لتضافر أسباب و عوامل متعددة فبعضها يرجع الى التلميذ وظروفه الجسمية والعقلية والانفعالية وبعضها يرجع إلى المدرسة أو المنزل ، بالإضافة إلى أن الإقبال المتزايد على التعليم يقلل من فرص العناية بالمتأخرين دراسيا وبالتالي يمثل ذلك إعاقة المدرسة عن تأدية رسالتها على أكمل وجه ومن هنا كان الاهتمام بهذه المشكلة أمرا ضروريا لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

كما تمثل هذه الظاهرة خسارة بشرية واقتصادية كبيرة، ومن هنا وجب الاهتمام بتلك الظاهرة ضمانا للمجتمع وحماية للطلبة وذلك من خلال البحث عن انسب والأساليب الإرشادية والعلاجية للحد من هذه الظاهرة الكلمات الدالة : التأخر الدراسي – تشخيص التأخر الدراسي – أساليب علاج التأخر الدراسي

2- الأهمية

تبرز أهمية البحث الحالي في أهمية دراسة موضوع التأخر الدراسي باعتباره من المشكلات متعددة الإبعاد فهي مشكلة نفسية تربوية اجتماعية تواجه الإباء والأمهات والأخصائيين وكل من له صلة بالعملية التعليمية ويعاني منها التلميذ المتأخر دراسيا،وذلك من خلال التطرق الى هذه المشكلة والتعريف بها والكشف على بعض وسائل التشخيص وطرق العلاج للحد منها.

3- الأهداف

- التعرف على مفهوم التأخر الدراسي والمفاهيم الأخرى المرتبطة به.
- التعرف على إشكال، مظاهر، خصائص والعوامل المساهمة في حدوث مشكلة التأخر الدراسي.
- التعرف على وسائل التشخيص واهم أساليب علاج حالات التأخر الدراسي.

ثانيا:أدبيات الدراسة

1- مفهوم التأخر الدراسي

يعرف التربويون التأخر الدراسي بأنه انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل أو الانخفاض عن مستوى سابق من التحصيل ا وان هؤلاء الأطفال الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي اقل من مستوى أقرانهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم ومستوى فرقهم الدراسية ، وقد يكون التأخر الدراسي تأخرا عاما في جميع المواد الدراسية أو تأخرا في مادة دراسية معينة وقد يكون تأخرا دائما وقد يكون مؤقتا مرتبطا بموقف معين ، أو تأخرا حقيقيا يعود لأسباب عقلية أو غير ظاهري يعود إلى أسباب غير عقلية.**(عبد السلام ،2009: 11)**

كما عرف أيضا بأنه "ظاهرة تعبر عن وجود فجوة، أو عدم تناسق في الأداء المدرسي بين ما هو متوقع من الفرد، وبين ما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح على الرغم من أن إمكاناته العقلية واستعداداته تؤهله لأن يكون أفضل من ذلك يقال إنه متأخر تحصيليا، أي أن التأخر الدراسي أو التحصيلي هنا لا يرجع لنقص في قدرات التلميذ أو قصور في استعداداته وإنما قد يرجع لأسباب أخرى خارج التلميذ..... ويقاس التأخر في التحصيل عن طريق الاختبارات التحصيلية المقننة ومقارنة مستوى التحصيل في ضوء العمر العقلي والزمني ومتوسطات أداء أقرانه في الفصل الدراسي. **(طه،2003 :226)**

ويرى "حامد عبد السلام زهران " (1995) أن التأخر الدراسي هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة العوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية حيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط. **(زهران، 1995،:502)**

2 - بعض المفاهيم المرتبطة بالتأخر الدراسي

2-1- بطء التعلم :

وهو أن يجد التلميذ صعوبة في تكييف نفسه مع المناهج الأكاديمية المدرسية وذلك بسبب قصور قدرته على التعلم أو قصور في مستوى الذكاء ومن صفات التلميذ بطيء التعلم بطء في الفهم والاستيعاب والاستذكار وتتراوح درجة ذكائه ما بين 70-80 درجة إذا توفرت الظروف الملائمة للتلميذ سواء في المدرسة أو المنزل وذلك من خلال تدريب التلميذ على الاستذكار واستعمال الأشياء المحسوسة في التعلم وتنمية الثقة في النفس ووضع المثيرات لتحفيز التلميذ على التعلم .**(عبد السلام ،2009: 15)** .

2-2- صعوبات التعلم :

مصطلح صعوبات التعلم يطلق على فئة تتمتع بذكاء متوسط أو فوق المتوسط، ولا تعاني من أية إعاقة جسمية أو حسية، ولكنها لا تستطيع الاستفادة من الأنشطة المدرسية النظامية في مجال واحد أو أكثر من المواد الدراسية .

كما يقصد بصعوبات التعلم على أنها وصف لمجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي، يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي الفعلي عن التحصيل المتوقع لهم، ويتميزون بذكاء عادي أو فوق المتوسط، إلا أن لديهم

صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم : كالقراءة، والنطق، والتهجي، والكتابة، والفهم، ويستبعد من هؤلاء المتخلفون عقليا .

ويعرف هذا المصطلح بأنه ضعف مستوى التمكن من المهارات أو المعلومات المحددة والبطء في اكتساب والإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس **(سيد عثمان، 1979: 29-30)**

2-3- التخلف العقلي :

هي فئة تقل نسبة ذكاء أفرادها عن 70 وتعاني من حالة نقص حاد في القدرات العقلية، وهذا التخلف يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن تريب أفرادهم مهنيا ويكون من الصعب عليهم مواصلة الدراسة بالمراحل المتقدمة من التعليم العام.

ويتحدد التخلف العقلي في نقص أو تأخر أو تخلف أو عدم اكتمال النمو اللى المعرفى، يولد بها الفرد أو تحدث في سن مبكرة، نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية، تؤثر على الجهاز العصبي للفرد، مما يؤدي إلى نقص الذكاء **(حامد زهران، 1997: 405)** .

2-4- الفشل الدراسي:

نجد أن الفشل الدراسي هو انقطاع عن الدراسة نهائيا وهو نتيجة حتمية للتأخر الدراسي العام، والعلاقة بينهما علاقة سببية، حيث أن التلميذ بعد تأخره عن اقرانه وعدم تداركه لما فاته، يكرر السن مرة أو أكثر فيطرد من المدرسة بعدما يفشل في مسايرة المناهج الدراسية. **(باللموشي، 2017: 43).**

3- أشكال التأخر الدراسي:

يظهر التأخر الدراسي في عدة صور وأشكال منها:

1-3-- التأخر العام : ويظهر في ضعف التلميذ في جميع المواد الدراسية وهو مرتبط بنقص في الذكاء العام حيث لا تتعدى نسبة الذكاء عند تلاميذ هذه الفئة من 70 إلى 80.

2-3- التأخر النوعي أو الخاص : ويظهر في ضعف التلميذ في مادة أو بعض المواد فقط وهو مرتبط بعلم كفاية القدرات العقلية الخاصة ؛ القدرة الرياضية أو القدرة اللفظية أو القدرة الفنية أو القدرة على الحفظ والتذكر

3-3- التأخر الفردي : ويتمثل في تأخر تلميذ أو عدد قليل من التلاميذ في قسم دراسي معين، وهو غالبا ما يكون مرتبطة بالظروف الشخصية لكل تلميذ.

4-3- التأخر الجماعي : ويتجلى في الضعف العام في قسم دراسي معين أو في مجموعة من الأقسام أو في مدرسة أو ناحية معينة ، وهو غالبا ما يكون ناشئا عن أسباب مدرسية أو عن ظروف المحيط **(عبد السلام ،2009: 11).**

5-3- **التأخر الدراسي الدائم** : حيث يقل تحصيل التلميذ عن قدرته على فترة طويلة من الزمن .

3-6- التأخر الدراسي الموقفي :هو التأخر المرتبط بمواقف معينة، وخبرات سيئة مثل النقل من مدرسة الى أخرى أو وفاة شخص عزيزاو المرور بصدمة انفعالية حادة **(زهران ،1998 :243)**

4- مظاهر التأخر الدراسي:

تشير بعض الدراسات إلى أن التأخر الدراسي له أشكال ومستويات و يمكن ملاحظة مجموعة من المظاهر التي تدل عليه وهي:

4-1- مظاهر رئيسية وتتمثل في:

- رسوب الطالب المتكرر في مقررات دراسية معينة.
- رسوبه المتكرر في السنة الدراسية وإعادتها.

4-2- مظاهر ثانوية وتتمثل في:

- ميل المتأخر دراسيا إلى السلبية في الفصل.
- عدم المشاركة أثناء المناقشة..
- الشعور بالنقص- انعدم الثقة بالنفس .
- عدم الانتباه - التحدث أثناء المحاضرة
- الفوضى والتململ داخل الفصل-
- التغيب عن المحاضرة والتهرب منها .

4-3- مظاهر أخرى:

هناك أيضا بعض الخصائص التي يبدو عليها المتأخرون دراسيا، بسبب الانخفاض في مستوى ذكائهم، وتلك الخصائص ليست متشابهة تماما في جميع حالات المتأخرون، إلا أن هناك ارتفاع في درجة التشابه بينها ومنها:

- صعوبة استخدام المعلومات، أو المهارات التعليمية، المتوافرة لديهم في حل المشكلات التي يقابلونها .
- اضطرابا واضحا في العمليات الإدراكية ومستوى الفهم، كما يظهر ذلك في بعض العمليات المرتبطة باللغة حيث تعكس اضطرابا في التفكير، أو الحديث أو القراءة.
- قصور في الذاكرة ويبدو ذلك في عدم القدرة على اختزان المعلومات وحفظها.
- قصور في الانتباه ويبدو في عدم القدرة على التركيز.
- ضعف في القدرة على التفكير ألاستنتاجي.
- يظهرون تباينا واضحا بين أدائهم الفعلي، والمتوقع منهم.
- يظهرون ضعفا واضحا في ربط المعاني داخل الذاكرة.
- يظهرون نقصا وضعفا في البناء المعرفي.

- يظهرون بطئا في تعلم بعض العمليات العقلية، كالتعرف، والتميز والتحليل، والتقويم. **(عبد النبي واخرون، 2010: 147).**

5- خصائص التلميذ المتأخر دراسيا

يختلف التلميذ المتأخر دراسيا عن غيره من التلاميذ بالعديد من الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية والصحية والسلوكية.

5-1- الخصائص المعرفية

وتتمثل الخصائص المعرفية التي يتميز بها المتأخر دراسيا في:

- قصر الذاكرة.
- ضعف الانتباه.
- ضعف القدرة على حل المشاكل التي تحتاج إلى المكونات أو المعاني العقلية العامة.
- بطء زمن الرجع.
- ضعف القدرة على التركيز وانخفاض مستواه.
- فشل في الانتقال من فكرة إلى أخرى.
- انخفاض مستوى التعرف على الأسباب ومستوى التحليل والتمييز.
- البعد عن المنطق وعدم القدرة على التفكير المنطقي.
- سوء تقدير العواقب وإدراك نتائج الأعمال**(صالح الدمنهوري ،2006 :116)**

ويضيف حسين عبد الرحيم مجموعة من الخصائص المعرفية التي يتميز بها المتأخرين دراسيا وهي :

- قصر الذاكرة.
- القدرة المحدودة على التركيز الإبتكاري والتحصيل.
- ضعف الانتباه.
- ضعف القدرة على التركيز والتذكر.
- انخفاض مستوى التميز.
- ضعف إدراكه للعلاقات بين الأشياء.
- عدم القدرة على التفكير المجرد واستخدامه لرموز .
- ضعف الذاكرة وصعوبة تذكر الأشياء.
- مستوى إدراكه العقلي دون المعدل .
- ضعف الحصيلة اللغوية .**(حسين عبد الرحيم، 1990: 73،74)**

2-5- الخصائص الانفعالية والاجتماعية

يتميز الأطفال المتأخرين دراسيا بعدد من السمات والخصائص والانفعالية والاجتماعية والتي نذكر منها :

- فقدان أو ضعف الثقة بالنفس.
- الخجل والانطواء والعزلة.
- الكسل والخمول
- الانسحاب من المواقف الاجتماعية.
- عدم الاستقرار العاطفي والاجتماعي.
- القدرة المحدودة في توجيه الذات.
- محدودية القدرة على التكيف.
- السلبية
- يميل الى العدوان
- الاستغراق في أحلام اليقظة.
- الشعور بالذنب والشعور بالنقص.
- الغيرة والحقد وشرود الذهن .**(متولي، 2005 :88،87)**

3-5- الخصائص الجسمية

يتضح من الأبحاث والدراسات أن المتأخرين دراسيا لأسباب خلقية ولادية يكونون اقل نموا في المتوسط من أقرانهم العاديين من حيث النمو الجسمي والعقلي إلا أنهم لا يختلفون عنهم من حيث الحاجات والانفعالات والدوافع والرغبات الجسمية أو الجنسية وقد يبدوا المتأخرون أحيانا أطول قامة وأضخم بنية من أقرانهم في نفس الصف الدراسي .ولكن ذلك يرجع إلى أنهم يكبرون بعام أو اثنين نتيجة لتخلفهم في الصف الواحد أكثر من عام دراسي .....وترتفع نسبة الإعاقة السمعية والبصرية بين المتأخرين دراسيا عنها بين الأفراد العاديين والمتفوقين مما يرجح وجود علاقة بين هاتين الإعاقتين والتأخر الدراسي ، كما تدل الأبحاث على أن هؤلاء المتأخرين دراسيا قد يقلون عن العاديين في النشاط والحيوية الجسميين مما قد يوحي بوجود علاقة بين القصور في النمو أو في الوظائف الجسمية وبين التأخر الدراسي.**(عبد السلام 2009: 12)**

6- عوامل التأخر الدراسي

تتعد العوامل المؤدية للتأخر الدراسي وتتداخل فيما بينها حيث لا يمكن الجزم في الكثير من الحالات بوجود عامل وحيد يمكن تقبله والإقرار بأنه هو المتسبب في حدوث حالات التأخر الدراسي دون ارتباطه بمجموعة العوامل الأخرى، فعند تشخيص حالات التأخر الدراسي يجب أن يكون وفق معايير التحصيل المعرفي و المعايير الانفعالية و العاطفية ، وكذلك العقلية ، فالمظاهر تتحكم فيها مجموعة من العوامل منها ما هو مرتبط بالتلميذ

نفسه ومنها ما هو مرتبط بالمدرسة والعائلة وكلها عوامل مترابطة ومتشابكة فيما بينها، وفيما يلي عرض لأهم العوامل والأسباب المؤدية للتأخر الدراسي.

1-6- العوامل العقلية:

.تلعب القدرات العقلية دورا حاسما في تأخر التلميذ دراسيا وفيما يلي نذكر بعض القدرات العقلية التي تؤثر على التأخر الدراسية

1-1-6- الذكاء

يعتبر الذكاء من أهم القدرات العقلية ارتباطا بالتأخر الدراسي « لأن مقدار الذكاء الذي يحمل التلميذ هو القاعدة الأولى في سير دراسته، فإذا كان هو المقدار قليلا كان سيره بطيئا، وأدى ذلك إلى تأخره .

2-1-6- القدرات الطائفية:

ولهذه القدرات دور في تأخر التلميذ دراسيا، فانخفاض أو ضعف مستواه في القدرة اللفظية أو القدرة المكانية أو القدرة الحسابية أو القدرة الرياضية والهندسية أو القدرة على التركيز، قد تؤدي به إلى عرقلة سيره الدراسي

3-1-6 - ضعف في الذاكرة

يعد ضعف الذاكرة سببا في تأخر التلميذ دراسيا، باعتبار أن هذا | العامل يؤثر في عملية التحصيل بشكل سلبي، إذ أن صعوبة تذكر و استرجاع المعلومات يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي. **(الرفاعي، 1969 :472)** .

2-6- العوامل المدرسية

العوامل الدراسية والمدرسية التي تتسبب في حدوث حالة التأخر الداراسي لدى التلاميذ كثيرة، من أهمها ما يلي:

- زيادة عدد أفراد الصف الواحد عن الحد المعقول.
- عدم كفاءة المعلم، وضعف أدائه.
- شخصية المعلم غير الجذابة بالنسبة للتلاميذ.
- ضعف طرائق التدريس.
- صعوبة المناهج الدراسية وعدم ملائمتها لقدرات التلاميذ.
- طبيعة الامتحانات وسوء التقييم فيها مما جعل التلاميذ يشعرون بالغين وأنهم لم ينالو استحقاقاتهم.
- عدم توفر الوسائل التربوية العلمية المناسبة.
- ضعف الأنشطة المدرسية والترفيهية.
- ضعف الرعاية الصحية والاجتماعية.

وتضيف عبد النبي 2010 الى هذا مجموعة من العوامل الاخرى التي قد تكون سببا مباشرا في حدوث التأخر الدراسي وهي :

تتمثل العوامل المدرسية المؤدية إلى التأخر الدراسي فيما يلي :

- اختلاف أساليب المدرسين.
- تكوين اتجاهات سلبية تجاه أحد المدرسين أو المدرسات.
- المعاملة القاسية أو التهاون من قبل المدرسين.
- طرق التدريس، والأسلوب المتبع في توصيل الماد
- العادات غير الجيدة للطالب أثناء الاستذكار مثل :

أ- الاعتماد على الحفظ دون الفهم.

ب- إهمال بعض أجزاء المنهج.

ت- عدم القدرة على التمييز بين المهم و غير المهم.

ث- عدم القدرة على توزيع الوقت والجهد على المواد حسب الحاجة.

ج- عدم الانتظام في الاستذكار بشكل يومي.

- رداءة الخط وعدم القدرة على التعبير . **(عبد النبي،2010: 150).**

3-6- العوامل النفسية

تلعب الحالة النفسية دورا كبيرا في التحصيل الدراسي، فكلما ساعدت هذه الحالة على التكيف مع المدرسة كان المتعلم أكثر استعدادا للتحصيل، أما إذا كان يعاني من مشكلة معينة كالقلق أو التوتر الزائد فإن ذلك يعيق تحصيله الدراسي.وقد تكون كراهية المتعلم للمدرسة أحد عوامل نقص تحصيله وقد تكون أسباب التأخر الدراسي مرتبطة ببعض النواحي النفسية، فالأطفال المصابون بالخمول والانطواء والإحباط أو فقدان الثقة بالنفس، بالإضافة إلى سوء تكيفهم فهم لا يمتلكون عنصر المبادرة.

ومن بين الجوانب النفسية الأخرى التي تتسبب في ضعف المتعلم هو ما يمر به البعض من مشكلات نفسية مثل الكذب أو التبول اللاإرادي. فجميع هذه المشكلات النفسية تؤدي إلى تشتت انتباه الطفل وعدم تركيزه بشكل جيد، كما تفقده النشاط والحماس اللازمين لزيادة التحصيل الدراسي وتتأثر ميول ورغبات المتعلم واتجاهاته سواء نحو المادة أو المعلم على تحصيله الدراسي فعندما يكره المادة أو المعلم فهذا يجعله متأخرا دراسيا.**(يوسف الشيخ، 2007 :74)**

4-6- العوامل الصحية

يعتبر العامل الصحي احد الأسباب الذي يؤدي إلى تأخر الطلبة وضعف تحصيلهم دراسيا ، فبعض الطلبة يعانون أمراض معينة مثل الربو المزمن وإصابات صحية متكررة، وعيوب في النظر والمسمع والنطق أو حتى عاهات جسدية .

كما أن اضطرابات النمو والإصابة بتعب فسيولوجي أو الاختلال في إفراز الغدد أو نقص النوم أو حالات البؤس المادي والفقر وما ينجم عنها من سوء التغذية وفقر الدم وسواه هي من الاضطرابات الجسدية التي تؤثر على الوضع الدراسي لدى الأطفال.

كما أن هناك بعض العوامل الناتجة عن عدم القدرة على العمل والحركة، فبعض الأطفال ليس لديهم القدرة الكافية من الناحية الجسمية والاستعداد الكافي لإنجاز الواجبات المدرسية، فأصابعه تكون غير قادرة على الإمساك بالقلم مما يؤدي إلى التأخر من الناحية الدراسية.

كما أن بعض حالات النزيف الداخلي في الجمجمة وزرقة الجسم والتشنجات | العصبية بسبب الضربات الواردة على الرأس أو الهزات الشديدة للرأس والدماغ، هي عوامل التأخر الدراسي كما أن وجود بعض الأمراض مثل الصرع خقيقا كان أو شديدة، | يسبب المتاعب والإحساس بالخجل والحياء والانفعال مما يؤدي أيضا إلى ضعف التحصيل المدرسي والتأخر الدراسي. **(علي القائمي ،1998 :199)**

6-5- العوامل والاجتماعية و الاقتصادية:

تتمثل العوامل الاجتماعية و الاقتصادية في تدني مستوي الدخل الأسرة، وعدم توفرها على مسكن لائق بالإضافة إلى المستوى الثقافي للأولياء وقلة متابعتهم لتعلم أبنائهم كما أن اتجاهات الأولياء الإيجابية نحو المدرسة ومشاركة أبنائهم إنجازاتهم التربوية يساهم بشكل كبير في إقبال الأبناء على التعلم والتحصيل الجيدة، حيث توصل الباحثون إلى أن أباء التلاميذ الأكثر تحصلا كانوا أكثر اهتماما وتفاهما لأبنائهم.

ويشير يوسف دياب عواد في هذا الصدد إلى أن الدراسات التي أجريت على المتأخرين دراسيا أثبتت أن نسبة ذكاء الأطفال تميل إلى الانخفاض بوضعهم في مستوى اقتصادي وثقافي منخفض سواء من حيث المنزل أو المدرسة وأن نسبة ذكائهم ارتفعت بعد وضعهم في بيوت ومدارس ذات مستوى مرتفع في تلك النواحي، كما يبدوا أن أبناء أميين وأبناء نوي المستوى التعليمي المتدني يرسبون أكثر من سواهم لافتقارهم إلى الدعم على مختلف أنواعه المادي والمعنوي

وهناك أيضا عوامل اجتماعية أخرى هي:

يقصد بالعوامل الاجتماعية على العوامل المحيطة بالفرد بدءا من الحي الذي يسكنه التلميذ ويعيش جزءا من يومه فيه مع الجيران الذي يتفاعل معهم، ويتأثر بأفكارهم وعاداتهم وثقافتهم، ومما لا شك فيه أنه إذا كانت الجيرة من مستوى فكري واجتماعي جيد ساعد ذالك على اكتساب الفرد عادات حسنة، أو خيرات ثقافية والعكس صحيح أي إذا كانت على مستوى فكري اجتماعي ضعيف إضافة إلى تأثير الأصدقاء في سماته الشخصية

وفي اتجاهاته، فإذا كان من النوع الذي يشجع على العنوان والانحراف، تدخين، ادمان سرقة ، عدوان او كانت العادات والتقاليد يشوبها الخرافات والتعصب فان ذلك يؤثر في سلوك التلميذ ونفوره من الدرس وانقطاعه عن المدرسة وتأخره دراسيا**(عواد ،2006 :58)**

7 – تشخيص وعلاج التأخر الدراسي

تعتبر عملية التشخيص من أهم الخطوات في مجال الإرشاد والعلاج النفسي، إذ على أساس هذه العملية يتحدد نوع المشكلة ونوع التأخر والفصل والتمييز بين هذه الطائفة وغيرها من الطوائف المشابهة مثل المتأخرين عقليا وذوي صعوبات التعلم وغيرها.

7-1- وسائل الكشف عن التأخر الدراسي و تشخيصه

لا بد من استخدام بعض الوسائل في تشخيص التأخر الدراسي وجمع المعلومات عن المشكلة مثل:

1- سجل التحصيل الدراسي.

2- ملاحظات مرشد الفصل.

3- ملاحظات التدريسيين.

4- ملاحظات المرشد النفسي .

5- نتائج الامتحانات اليومية والفصلية.

6- المقابلة الشخصية للطالب.

7- ملاحظة مدى انتباه الطالب في الصف الدراسي.

8 - دراسة ظروف البيئة الأسرية.

9 - دراسة الظروف الصحية للطالب، أي دراسة ما يبدو على الطالب من أعراض عضوية؛ كضعف البصر والسمع والإجهاد والتوتر والقلق، وتحديد ما إذا كان التأخير حديثا أم طارئا مزمنا .**(زهران، 1978 :504)**

وتضيف (دبار و هرشة 2015/2014) إنه من الخطأ أن يحاول الحكم على الطفل بالتأخر الدراسي بدون التأكد من ذلك، وتر بأنه لكي نتوصل لتشخيص التأخر الدراسي لابد لنا من الاستعانة بالعديد من الوسائل المتمثلة في الاختبارات المقننة للذكاء والتحصيل والميول والاختبارات في الشخصية كل كما يعتمد المدرسين والمرشدين التربويين، والمسئولين على العملية التربوية بتشخيص هذه القاهرة بإتباعهم النقاط التالية:

- دراسة التاريخ التربوي للتلميذ .

- ملاحظات المدرسية وأرائهم.

- سجل التحصيل الدراسي.
- دراسة اتجاهه نحو المدرسة والمادة الدراسية.
- دراسة شخصية التلميذ والعوامل المختلفة المؤثرة مثل ضعف الثقة بالنفس، الخمول وكراهية مادة دراسية معينة.
- الاختبارات الفيزيولوجية التي تتناول النواحي الجسمية والعصبية والحركية مع مراعاة فحص النظر والسمع
- ملاحظات الإحصائي والاجتماعي والطبيب النفسي .
- رأى الوالدين و المحيطين بالطفل .
- دراسة حالات التأخر يشكل فردي ثم جماعي .
- اكتشاف حالات التأخر الدراسي بشكل مبكر قبل حدوث مضاعفات.
- متابعة حالة التلميذ لأكثر من امتحان والأكثر من سنة دراسية واحدة .
- الكشف أثناء التشخيص عن عواطف قوة لدى التلميذ ومواطن الضعف.
- عدم الاعتماد على اختيارات الذكاء فقط .**(دبارو كرشة ،2015/2014 :82، 81)**

7- 2- علاج التاخر الدراسي

1- العلاج الطبي :

كثيرا ما تعتبر عملية إصابة التلميذ ببعض الأمراض سببا كافيا لتأخره في الدراسة، إذا لم يقدم له العلاج المناسب في الوقت المناسب، وهنا يأتي دور الأولياء في عرض ابنهما على الطبيب، ومن الأمراض التي يجب التكفل بصاحبها وتقديم العلاج المناسب له ضعف البصر الذي يأتي في المرتبة الأولى، وتليها أمراض الربو والحساسية ثم أمراض الأنف والحنجرة الناتجة في حالات كثيرة عن تسوس الأسنان ، ثم أمراض القلب والأمراض الجلدية، ثم التبول اللاإرادي ففي هذا الجانب يقوم الأخصائي النفس المدرسي بتحسيس التلميذ وأوليائه بعلاج العضو أو الأعضاء المتسببة في التأخر الدراسي ومتابعة العلاج .

2 - العلاج النفسي:

يهدف العلاج النفسي إلى مساعدة التلميذ المتأخر دراسيا إعلى أن يفهم نفسه ويستغل إمكانياته، ويهتم الإرشاد النفسي بالنواحي الجسمية، الحركية، الاجتماعية والانفعالية بنمو التلاميذ ككل بحيث يسعى الإرشاد النفسي إلى تحقيق ما يلي:

- تنمية الدوافع وخلق الثقة في نفس التلميذ المتأخر.
- تغيير المفهوم السلبي عن الذات وتكوين مفهوم أكثر إيجابية .
- تغيير الاتجاهات السلبية نحو التعليم والمدرسة والمجتمع وجعلها أكثر إيجابية .
- الاهتمام بدافعية التلميذ المتأخر ، حيث أنها المفتاح الأساسي لدفع التلميذ المتأخر إلى العمل والنشاط التربوي

3 - العلاج التربوي:

يستخدم هذا الأسلوب إذا كان المتأخر في مادة أو أكثر، ولا يتصل بظروف التلميذ العامة، أو الاجتماعية أو القدرات العقلية، بل بطريقة التربوي ومن المقترحات العلاجية في هذا الجانب بما يلي

- إرشاد التلميذ المتأخر دراسيا وتبصيره بطرق إستنذكار المواد الدراسية علما، وذلك بمساعدته في وضع حد ولعملية، لتضيع وقته واستعماله في الاستذكار والمراجعة

- متابعة مذكرة الواجبات المدرسية للتلميذ، وإعطائه الأهمية القصوى في الإطلاع علميا على الملاحظات المدونة من قبل المعلم.

- إعادة تعليم المادة من البداية للتلميذ المتأخر والتدرج معه، وذلك إذا كان السبب في التأخر يرجع إلى عدم تقبل التلميذ لهذه المادة **(مجيد،2003 :261)**

ويرى إبراهيم يعقوب أن علاج التأخر الدراسي يتم من خلال مشاركة كل من المدرس والمرشد النفسي والأسرة، ويمكن تلخيص أهم ملامح علاج التأخر الدراسي بما يلي: .

- تعرف المرشد النفسي على المشكلة وأسبابها وإقامة علاقة إرشادية في أجواء من الثقة والألفة ومن ثم تبصير الطالب بمشكلته وتنمية الدافع للتحصيل الدراسي لديه، وتشجيعه على التعديل الذاتي للسلوك والعمل على تحسين مستوى توافقه الأسري والمدرسي والاجتماعي.

- مراجعة المناهج وطرائق التدريس التي يتعلم بها الطالب المتأخر وعند ثبوت عدم ملاءمتها يجب أن تعد برامج خاصة يراعى فيها خصائص الطالب المتأخر وقدراته وحاجاته، كما يجب مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

- إشغال الطالب المتأخر بالأنشطة المدرسية المخطط لها والهادفة كل حسب قدراته واهتماماته وميوله.

- مراعاة دوافع الطلبة المتأخرين المختلفة والعمل على إشباعها وتقديم الخبرات التي تساعده على تحقيق النجاح، وتجنبه الشعور بالفشل والدونية.

- مراعاة المراجعة والتكرار المستمر والشمول في تقديم المعلومات للطلبة المتأخرين وربطها بواقعهم.

- استعمال الوسائل التعليمية المعينة والأكثر فعالية كالأجهزة السمعية والبصرية لما لها من أهمية خاصة في تعليم المتأخرين دراسية ومساعدتهم على الفهم والتصور والإدراك، وكذلك لمخاطبتها الحواس المختلفة.

(ابراهيم يعقوب،2019: 334)

وتذكر لنا هناء عبد النبي وآخرون مجموعة من الأساليب الإرشادية العلاجية والتي تتمثل فيم يلي :

- إعداد برنامج تربوي تعليمي علاجي

- الاهتمام بتنظيم مجموعات التقوية

- العلاج بالواقع لتبصير الطالب وزيادة المسؤولية والوعي وتنظيم الوقت

- التدخلات الطبية للحالات التي لديها مشكلات في السمع أو الإبصار، أو الحالات العصبية، أو الصرع أو النشاط الزائد أو نقص الانتباه، وذلك بتحويل الطالب للوحدة الصحية أو المستشفيات المتخصصة

- دراسة المؤثرات الاجتماعية التي أدت إلى التأخر الدراسي، وتعديل أسلوب المعاملة في البيت، والفصل. بما يخدم المتأخر ون دراسية .

- تنمية الدوافع لدى الطلبة المتأخرين دراسيا وتدعيم ثقتهم بنفسهم، عن طريق محاولة اكتشاف نواحي القوة في شخصي اتهم وتعزيزها. وتغيير اتجاهاتهم السلبية نحو الدراسة و المقررات الدراسية . وجعلها أكثر إيجابية

- تنظيم برامج الإرشاد التربوي المناسب لكل مرحلة للوقاية وعلاج هذه المشكلة

- تنظيم المحاضرات، والندوات واللقاءات الجماعية و الفردية، لمناقشة أساليب الاستذكار الجيد، ووضع خطة مناسبة لذلك مع الطلبة

- متابعة مستوى تحصيل الطلبة المتأخرون دراسيا لعلاج المشكلات التي تحول دون تحقيقهم لمستوى تحصيلي جيد وذلك باستخدام استمارة المتابعة.

- صرف إعانة الطالب الذي يعاني من انخفاض المستوى الاقتصادي، وذلك بعد إجراء البحث اللازم عن المستوى الاقتصادي للأسرة وتصرف هذه المعونة بشكل علني وبالشكل الذي يساعد الطالب على التكيف مع المجتمع الجامعي.**(عبد النبي وآخرون،2010 :152،151).**

خاتمة

يعد التأخر الدراسي من أخطر المشكلات التي تهدد كيان المؤسسات التعليمية، فلا تكاد أي مدرسة تخلو منها، وقد تفاقمت وانتشرت بشكل كبير إلى حد أصبح فيه مصدر قلق وخوف للقائمين بالعملية التربوية وأولياء الأمور، وقد صارت هذه المشكلة كغيرها من المشكلات التربوية الأخرى محور اهتمام العديد من الدراسات والبحوث التربوية لما لها من تأثير سلبي على التلميذ والمؤسسة التعليمية ككل ، لذا أصبح من الضروري مواجهتها ووضع كل الإستراتيجيات من وسائل التشخيص وطرق العلاج والكفاءات البشرية المؤهلة للحد من خطورتها على التلميذ والمدرسة في الحاضر والمستقبل.

قائمة المراجع

1 - بلال إبراهيم يعقوب (2019)، **أسباب التأخر الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول المتوسط بمحافظة بغداد**، مجلة دراسات تربوية، المجلد 12، العدد 46، بغداد – العراق.

2 - رشاد صالح الدمنهوري،2006 ،**التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي** ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر

3- زهران حامد عبد السلام (1978)، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط 2، عالم الكتب ،القاهرة – مصر

4 - زهران حامد عبد السلام (1998)، **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط 3، عالم الكتب، القاهرة – مصر

5 - عبد الباسط متولي خضر(2005)، **التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي**، دار الكتاب الحديث، الجزائر.

6- عبد الرزاق باللموشي (2017)، **إستراتيجية التعلم التعاوني ودورها في علاج التأخر الدراسي في مادة الرياضيات** ،أطروحة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي – الجزائر.

7 - علي القائمي (1998)، **الأسرة وأطفال المدارس**، دار النبلاء للطبع والنشر والتوزيع، ط 3، بيروت لبنان

8 - سوسن شاكر مجيد(2003)، **مشاكل الأطفال النفسية** ، دار الصفاء ، بيروت – لبنان

9 - طلعت حسين عبد الرحيم (1990)، **الأسس النفسية للنمو الإنساني**، ط 1، دار العلم ، الكويت

10 - فرج عبد القادر طه ، حسين عبد القادر محمد وآخرون، 2003،موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة

11- محمد صبحي عبد السلام ، 2009، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال، دار المواهب للنشر والتوزيع، ط 1 ، الجزائر.

12 - محمد يوسف الشيخ (2007)، **مشكلات تربوية معاصرة "مفهومها، مظاهرها، أسبابها، علاجها"**، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة.

13 - نبيلة بن الزين، **مطبوعة دروس مقياس التأخر الدراسي**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر2015/2014

14- كرازة مفيدة، **و اقع فعالية المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي دراسة ميدانية بمدينة عين البيضاء**،مذكرة ماستر ،جامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي الجزائر 2018/2017.

15 - هناء عبد النبي، صفاء عبد الزهرة وآخرون ،2010، **المشكلات التي تؤدي إلى التأخر الدراسي لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم "دراسة ميدانية"**، مجلة أبحاث ميسان، المجلد السابع، العدد الثالث عشر، كلية التربية، العراق.

16 - يوسف دياب عواد (2006)، **التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1 ،الأردن.